Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن بيان القرآن يعطى للأحداث مذاقاً آخر ، فيه استخلاص حكمة الحدث كله والدلالة على موطن الاعتبار فيه ، وبيان أن هذا النبى الداعى إلى الحق منصور بإذن الله وتأييده سواء استجاب له الناس أو قاوموه ، ولذا يأتى مطلع الآية التى تتحدث عن ليلة الهجرة ليؤكد هذا المعنى فى قوله :

﴿ **إلا تنصروه فقد نصره الله**﴾[1] ومعنى هذا أن على المؤمنين ألا يتقاعسوا عن نصرته وطاعة أمره فى المكره قبل المنْشَط .

يدلّ على هذا المناخُ المحيط بذكر حديث الهجرة فى القرآن .. وهومناخ الدعوة إلى الجهاد فى سبيل الله والصبر على مشاق هذه الدعوة ، والذى دلت عليه الآيتان السابقتان وهما قوله تبارك وتعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ ٱنفِرُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ٱثَّاقَلْتُمْ إِلَى ٱلْأَرْضِ ۚ أَرَضِيتُم بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا مِنَ ٱلْءَاخِرَةِ ۚ فَمَا مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّا تَنفِرُوا۟

---

(١) التوبة : آية ٤٠ .